جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار المصرية

مكتبة أ.د. عبد العزيز صالح
رقم المسلسل
رقم تصنيف
رسائل

الزخارف النباتية فى العمارة المصرية فى عصر الدولة الحديثة

كلية الآثار
المكتبة

دراسة
دينية - لغوية - حضارية

رسالة ماجستير

إعداد الباحثة

ميرفت عزت عزيزى سليم

إشـــراف

أ.د / سعيد جابر جوهري

الأستاذ بقسم الآثار المصرية كلية الآثار - جامعة القاهرة

ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا

أ.م.د / أحمد عبد القادر جلال

الأستاذ المساعد بقسم الآثار المصرية كلية الآثار - جامعة القاهرة

١٤٢١هـ / ٢٠٠١م

فهرس الموضوعات

الباب الأول

الدلالات الدينية للنبات المستخدم كعنصر زخرفى

الفصل الأول - نبات البردى ٤-١١

أولاً : ظهوره فى الأساطير الدينية. ٤-٥

ثانيًا : استخدامه في الرموز الدينية ٥-٦

ثالثًا : الآلهة المرتبطة بنبات البردى : ٦-١٠

(أ) الإلهة حتحور. ٦-٩

(ب) الإلهة واجيت. ٩

(جـ) الإله رع. ٩

(د) الإلهة إيزيس. ١٠

الفصل الثانى - نبات اللوتس ١٤-٢٠

أولاً : ظهوره في الأساطير. ١٤

ثانيا : المغزى الرمزى والدينى لنبات اللوتس. ١٤-١٦

ثالثًا : الآلهة المرتبطة بنبات اللوتس : ١٦-١٩

(أ) الإله نفرتم. ١٦-١٨

(ب) الإله رع. ١٨-١٩

(جـ) الإله بتاح. ١٩

الفصل الثالث - شجرة العنب. ٢٣-٢٨

أولاً : ظهوره فى الأساطير الدينية. ٢٣

ثانيًا : التفسير الدينى والرمزى للعنب. ٢٣-٢٥

ثالثًا : ارتباط العنب بالديانات السماوية. ٢٥-٢٦

رابعًا : الآلهة المرتبطة بالعنب : ٢٦-٢٧

(أ) الإله أوزير. ٢٦

(ب) الإلهة حتحور. ٢٦-٢٧

(جـ) الإلهة رننوت. ٢٧

(د) الإله حورس..... ٢٧
(هـ) الإلهة إيزيس..... ٢٧
(و) الإلهة نخبة..... ٢٧
(ز) الإله أتو..... ٢٧
(ح) الإله إمت..... ٢٧
(ط) الإله إشت..... ٢٧
الفصل الرابع : شجو النخيل ٣١-٣٨
أولاً : الأهمية الدينية لشجر النخيل ٣١-٣٥
ثانيًا : الآلهة المرتبطة بالنخيل ٣٥-٢٧
(أ) الإلهة حتحور ٣٥
(ب) الإله چحوتى ٣٦-٣٨
(جـ) الإله مين..... ٣٦

الباب الثانى

النبات المقدس كعنصر زخرفي علي عمائر الدولة الحديثة

الفصل الأول : العمائر النباتية وأثرها في بعض العناصر المعمارية الزخرفية ٤٢-٥٦
أولاً : الكشوف الأثرية التي تمت في مناطق الاستقرار..... ٤٢-٤٥
ثانياً : الرسوم المعاصرة ٤٥-٥٢
(أ) رسومات السفن..... ٤٥-٤٨
(ب) المعلومات المستنبطة من رسومات الهياكل..... ٤٨-٥٢
ثالثاً : العلامات الهيروغليفية ٥٢-٥٤
١- علامة المنزل ٥٢
٢- علامة واجهة هيكل أنوبيس..... ٥٢
٣- علامة الظلة..... ٥٣
٤- علامة واجهة سور من قوائم خشبية..... ٥٣
٥- العلامة الممثلة لصالة الأعمدة..... ٥٤
الفصل الثاني : الأساطين النباتية ٥٨-٩٠
أولاً : تعريف الأسطون ٥٨

ثانيًا : أصول الأساطين النباتية ٥٨-٦٠
ثالثًا : أنواع الأساطين النباتية ٦٠-٩٠
١ - أسطون البردى ٦٠-٧٧
(أ) أساطين ذات براعم بردية مغلقة ٦٠-٦٨
(ب) أساطين ذات براعم بردية متفتحة ٦٩-٧٣
٢ - الأساطين اللوتسية ٧٣-٧٧
(أ) تيجان علي هيئة زهرة اللوتس المبرعمة ٧٤-٧٦
(ب) تيجان علي هيئة زهرة اللوتس اليانعة ٧٦-٧٧
٣ - الأساطين النخيلية ٧٨-٨٠
٤ - الأساطين المركبة ٨٠-٨١
٥ - الأساطين المقناة ٨٢-٨٣
٦ - مجموعة من الأساطين النادرة في تاريخ العمارة المصرية ٨٣-٧٧
الفصل الثالث : عناصر زخرفية مشتقة من العمائر النباتية ٩٢-١٠٧
أولاً : الكورنيش ٩٢-٩٧
(أصله وتطوره - أنواعه - نماذجه)
ثانياً : الخيرزانة ٩٧-٩٩
(أصلها وتطورها - أنواعها - استخداماتها)
ثالثًا : أفريز الحكر ٩٩-١٠١
(أصله - أنواعه - استخداماته)
رابعًا : الجد ١٠٢-١٠٥
(أصله واستخداماته - أصوله الدينية)
الفصل الرابع : زخارف جدران وسقوف وأرضيات القصور والمنازل والمقابر ١٠٩-١٣٩
- العناصر النباتية المستخدمة في الزخارف ونماذجها ١١٠-١٣٩
أولاً : الزهور ١١٠-١٣٤
(أ) زهرة الروزيتا ١١١-١٢٤
(ب) زهرة اللوتس ١٢٤-١٣٠
(جـ) زهرة البردى ١٣٠-١٣٤

ثانيًا : الفاكهة ١٣٤-١٣٩
(أ) العنب ١٣٥-١٣٧
(ب) النخيل ١٣٧-١٣٨
ثانيًا : النبات البرى ١٣٨-١٣٩

الباب الثالث

دراسة لغوية لأسماء العناصر الزخرفية وأصولها النباتية

الفصل الأول - دراسة لغوية لأسماء النبات المستخدم كعنصر زخرفى ١٤٣-١٥٧
أولا : البردى. ١٤٣-١٤٦
ثانيًا : اللوتس. ١٤٦-١٥٠
ثالثًا : العنب. ١٥٠-١٥٣
رابعًا : النخيل. ١٥٣
الفصل الثانى - دراسة لغوية لأسماء العناصر المعمارية والزخرفية ذات الأصول النباتية ١٥٩-١٦٥
أولا : الأساطين ١٥٩-١٦٣
ثانيًا: زخارف الجد ١٦٣-١٦٤
ثالثًا: زخارف الحكر ١٦٤
خاتمة ١٦٧-١٦٩
المراجع ١٧١-١٧٦
قائمة الأشكال واللوحات ١٧٧-١٨١

مقدمة البحث

آثرت أن يكون موضوع بحثي المقدم للماجستير يتسم بالصيغة الدينية والفنية والحضارية في نفس الوقت حتي استفيد منها جميعًا ومما لاشك فيه أن دراسة الفنون والزخارف تعد من أهم الموضوعات التي تحتاجها المكتبة المصرية. وفي بداية دراستي والتي امتدت مدة لا تقل عن سبع سنوات ترددت كثيراً في اختيار موضوع البحث «الزخارف النباتية في العمارة المصرية القديمة في عصر الدولة الحديثة» كموضوع لرسالتي للماجستير وعلي الرغم من الكم الهائل من الآثار التي تركها المصري القديم سواء أكانت نقشًا أم نحتًا أم تصويراً وهذا يرجع إلي قلة المراجع محلية كانت أم عالمية فعلي الرغم من تعدد المؤلفات للخاصة بالعمارة مثل:

W.F.M. Petrie, Egyptian architecture, London, 1938

A.Badawy, Le dessin architectural chez le anciens Egyptiens, Le Caire, 1948.

H. Ricke, Bemerkungen zur Aegyptischen bakunst des Alten riches, Wohnhauses, 1932.

إلا إنها قد تناولت في أغلب أحوالها العمارة في عصر الدولة القديمة بدرجة كبيرة من التوسع بينما ندر عدد الكتب التي تناولت العمارة في عصر الدولة الحديثة ولعل من أشهر الكتب التي تناولت العمارة في عصر الدولة الحديثة :

A. Badawy, history of ancient Egyptian architectural, Cairo, Part.3, 1954.

أنور شكري - العمارة في مصر القديمة - القاهرة - ١٩٥٤.

ولكن الصورة اختلفت بعد أن قمت بزيارة كثير من المواقع الأثرية التي تزخر بالآثار المصرية والقبطية والرومانية وترجع أهمية هذه الدراسة إلي ما أولاه الفنان المصري القديم من أهمية بالغة لإخراج جدران معابده ومقابره علي أحسن هيئة حيث أنها ستلعب دوراً هامًا سواء في حياته الدنيا أو في حياته الآخرة .

ولقد قمت بتقسيم البحث إلي أقسام يمكن من خلالها أن يقدم الباحث فكرة شاملة عن موضوع البحث .

تناول الباب الأول الدلالات الدينية للنبات المستخدم كعنصر زخرفي واحتوى علي عدة فصول :

- تناول الفصل الأول نبات البردي من حيث ظهوره في الأساطير الدينية وكذا الرموز الدينية باعتباره من النباتات المقدسة التي حظيت بمكانة كبيرة في نفوس المصريين لذا استخدم

الرموز الدينية الهامة الممثلة في صولجان الواج كما ارتبط بالعديد من الآلهة والآلهات.

ولا سيما إلهات الأمومة إيزيس وحتحور واللتان تعهدتا الإله حورس بالرعاية داخل أحراش الدلتا وأبعداه عن أعين عمه ست .

ويتضمن **الفصل الثاني** نبات اللوتس وارتباطه بالبعث وذلك لأن زهرة اللوتس تنقبض عندما يخيم الظلام وتغوص في الماء وحين يشرق عليها شمس الصباح تخرج منها وتتشبع بالندية كما ارتبط نبات اللوتس بالأساطير المعبرة عن خلق الكون لذا حظي بقداسة كبيرة في نفوس المصريين وارتباط بالعديد من الآلهة والإلهات.

ويشير **الفصل الثالث** لنبات العنب الذي حظي بقداسة كبيرة لدي المصرى القديم لارتباطه بالبعث نظراً لأن نبات العنب ينمو بدون بذر الحبوب ولكن عن طريق قطع النبات وغرسه فيأتي النبات الموجود من تلقاء نفسه ومن ثم اعتقد المصري القديم في قداسة ذلك النبات الذي يرمز للأوزير الذي عاد للحياه مرة أخرى من تلقاء نفسه بالرغم من تشويهه بواسطة ست. كما حظي العنب بالقداسة في الحضارات القديمة المعاصرة للحضارة المصرية كالرومانية واليمنية كما اعتبر العنب من النباتات المباركة في الديانات السماوية.

ويشير **الفصل الرابع** لشجرة النخيل والتي مثلت أهمية كبيرة لدي المصري القديم وليس أدل علي ذلك من تصويره ساجداً من أمامها في مجموعة مناظر من عدة مقابر من عصر الدولة الحديثة الأمر الذي لم تحظي به أي شجرة أخرى في الحضارة المصرية القديمة ولا أي كائن علي وجه الإطلاق. فالمصرى القديم لم يمثل ساجداً إلا أمام إله. وللنخيل أهمية كذلك في الحضارة السومرية القديمة فاعتبر رمزاً للشمس وتمثلت أهميته كذلك في الديانات السماوية المسيحية والإسلام.

ويقدم **الباب الثانى**.. استخدام النبات المقدس كعنصر زخرفى علي عمائر الدولة الحديثة ويحتوي علي عدة فصول.

يتضمن **الفصل الأول**.. العمائر النباتية التي بنيت من مواد نباتية خفيفة كالبوص والأعمدة الجدولة والبردي وسعف النخيل وظهرت تلك المباني في عصور ما قبل الأسرات وعصر العتيق وتعتبر أصول للزخارف النباتية في العصور التالية وتمكن الباحث من الاستدلال علي الظاهر الأساسية للعمائر النباتية من خلال ثلاثة مصادر رئيسية وهى :

أ - الكشوف الأثرية التي تمت في مناطق الاستقرار.

ب - الرسوم المعاصرة.

جـ - العلامات الهيروغليفية.

ويحتوي الفصل الثانى.. علي دراسة تفصيلية للأساطين النباتية البردية واللوتسية والنخيلية والمقناة من حيث تعريفها وأصولها وأنواعها ونماذجها ... إلخ.

يتناول الفصل الثالث.. استخدامات الزخارف النباتية في مجال العمارة والتي تمثلت في ظهور مجموعة من العناصر الزخرفية يمكن ردها إلي أصول نباتية في عصور ما قبل الأسرات وتمثلت في (الكورنيش - الخيزرانة - الجد) وهذه الأنواع السابقة لم يخلو منها جميعًا أو من البعض منها آية عمائر سواء أكانت دينية أم دنيوية.

ويشير الفصل الرابع .. إلي زخارف جدران وسقوف وأرضيات القصور والمنازل والمقابر من حيث العناصر المستخدمة في الزخرفة ونماذجها المختلفة.

ويستهدف الباب الثالث.. دراسة لغوية للتعرف علي أسماء النبات المستخدم كعنصر زخرفي علي العمائر والعناصر المعمارية والزخرفية المشتقة من تلك النباتات كعنصر أخير لاكتمال البحث وينقسم إلي فصلين ..

يتضمن الفصل الأول.. دراسة لغوية لأسماء النبات المستخدم كعنصر زخرفى علي العمائر (البردى - اللوتس - العنب - النخيل).

ويحتوي الفصل الثانى.. علي أسماء العناصر المعمارية وكذا الزخرفية المشتقة من النبات . (الأساطين - الخكر - الجد).

ملخص البحث

يتناول البحث موضوع الزخارف النباتية في العمارة المصرية واختص الباحث بفترة زمنية محددة وهي عصر الدولة الحديثة يرجع ذلك إلي ما أولاه الفنان المصرى القديم من أهمية بالغة في إخراج جدران معابده ومقابره علي أحسن هيئة خلال هذه الفترة الزمنية التي تعد من أغني فترات النضوج الفني في مصر القديمة.

تاول الفصل الأول نبات البردي من حيث ظهوره في الأساطير الدينية وكذا الرموز الدينية باعتباره من النباتات المقدسة التي حظيت بمكانة كبيرة في نفوس المصريين لذا استخدم كأحد الرموز الدينية الهامة الممثلة في صولجان الواج كما ارتبط بالعديد من الآلهة والآلهات.

ويتضمن الفصل الثاني .. نبات اللوتس وارتباطه بالبعث مما دفع المصري القديم لتقديسه فظهر في الأساطير الدينية كما ارتبط بالعديد من الآلهة.

ويشير الفصل الثالث إلي نبات العنب الذي حظي بقداسة كبيرة لدي المصري القديم لارتباطه بالبعث كما اعتبر من النباتات المباركة في الديانات السماوية.

ويقدم الفصل الرابع نبات النخيل والذي حصل علي أكبر قدر من القداسة في الحضارة المصرية القديمة إلي حد تصوير صاحب المقبرة ساجداً من أمامه كما سنري فيما بعد، كما اعتبر كالعنب من النباتات المباركة في الديانات السماوية.

ويقدم الباب الثاني استخدام النبات المقدس كعنصر زخرفى علي عمائر الدولة الحديثة ويحتوي علي عدة فصول ..

- يتضمن الفصل الأول العمائر النباتية التي بنيت من مواد نباتية خفيفة كالبوص والأعمدة المجدولة باعتبارها نموذج احتذي به الفنانون المصريون فيما بعد عندما قلدوا تلك العمائر النباتية.

- ويحتوي الفصل الثاني علي دراسة تفصيلية للأساطين النباتية من حيث تعريفها وأصولها وأنواعها ونماذجها .. إلخ.

- ويتناول الفصل الثالث استخدامات الزخارف النباتية في مجال العمارة والتي تمثلت في ظهور مجموعة من العناصر الزخرفية يمكن ردها إلي أصول نباتية في عصور ما قبل الأسرات وتمثلت في (الكورنيش - الخيزرانة - الخكر - الچد).

ويشير الفصل الرابع إلي زخارف جدران وسقوف وأرضيات القصور والمنازل والمقابر من حيث العناصر المستخدمة في الزخرفة ونماذجها المختلفة.

ويستهدف الباب الثالث ، دراسة لغوية للتعرف علي أسماء النبات المستخدم كعنصر زخرفي علي العمائر والعناصر المعمارية والزخرفية المشتقة من تلك النباتات كعنصر أخير لاكتمال البحث.

Cairo university
Faculty of Archeology
Egyptology Department

THE ORNAMENT PLANTS IN THE ENCIENT EGYPT IN THE NEW KINGDOM

Prepared By
Marvet Ezzat Azezi

Supervisiors
Prof. D.r. Saed Gaber Gohary
The Prof. Of Egyptology
Faculty Of Archeology
Cairo University

Dr. Ahmed Abd El-kader Glall
Assistant Prof. Of Egyptology
Faculty Of Archeology
Cairo University

1421 - 2001

Summary :-

I preferred choosing my research for the master`s degree about a subject of religious , artistic and cultural background at the same time .

I have divided my research into sections through which I can give a comprehensive idea on the subject .

The first part deals with the sacred plants (Papyrus – Lotus – Graps – Plams) in terms of their appearance in the religious legends , their use in the religious symbols and their relations to the gods and goddesses especially the goddesses of Motherhood such as Isis & Not .

The Second part presents the use of sacred plant as an ornamental factor in the New kingdon architecture, this part deals with the plant architectures built from light substances such as ditch reed and twisted branches as they are a model which Egyptain artists imitated later . it is also considered a comprehensive study for the plant columns in terms of their definitions , origins and models as well as a comprechensive study for the plant ornamental factors (Cornice – Kaisoran – Hekr- Ged) in terms of their definitions , origins , kinds and models in the modern architectures .

The third part aims at presenting a linguistic study on the plants used as an ornamental factor in the modern architectures and the architectural and ornamental Factors derived from those plants as a fast factor to complete the research